ان يكون علما فلا تزاد في غيره كعمر احد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم وان لا يكون محلي بال ولا مضافا كذا قالوا وفيه ان الشرط الاول يغني عنهما لان العلمية لا تجامعهما وان لا يكون مصغرا فلا تزاد في عمير تصغير عمرو وان لا يومن اللبس بوقوعه في قافية كما هنا فلا تزاد الواو فيه ح لان الموضع الذي يقع فيه عمرو قافيه لا يقع فيها عمر فلا يفضي الي لبس وان لا يكون منصوبا بان يكون مرفوعا او مجرورا اما اذا كان منصوبا فلا تزاد فيه الواو لعدم الالتباس بعمر لانه في هذه الحالة يكتب بالالف لانصرافه وعمر غير مصروف فلا يكتب بالالف وقد نظم السجاعي هذه الشروط بقوله

فيما عدا نصب عمرو الحقن به واوا اذا علما ياتي ولم يضف
مامون لبس بان لم يات قافية ولم يصغر خلا من ال بذا اعترف

وانما خصوا عمرا بزيادة الواو دون عمر لانه بها اليق لانطرافه وخصت الواو دون الالف ليلا يلتبس بالمنصوب ودون اليا ليلا يلتبس بالمضاف الي يا المتكلم والمراد بالظلم في قول ابي نواس يهجو الاشجع السلمي

ايها المدعي والأسليم لست منهم ولا قلامة ظفر
انما انت من سليم كواو لصقت في الهجا ظلما بعمر

زيادتها علي غير قاعدة الخط الاصلية **لطيفة** حكي ان بعضهم كان يكتب كتابا والي جانبه اخر فكتب عمرا بغير واو فقال له يا مولانا زدها واوا للفرق فقال والله لقد تفضل مولانا بزيادة الواو يعني تفضول واما قول التهامي

لغو كحرف زيد لا معنى له اوواو عمرو فقدها كوجودها

فالمراد

فالمراد انها لا تدل علي معنى زايد علي المسمى ومتى عرف الكم بدونها فلا حاجة اليها وفيه ما لا يخفى وكان الجاحظ يزعم ان عمرا ارشق الاسما واخفها واظرفها واسلسها مخرجا وكان يسميه الكم المظلوم لالصاقهم به الواو التي ليست من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا اشارة اليها وزعم ان هذا الكم لم يقع في الجاهلية الاعلي فارس مذكورا او ملك مشهورا او سيد مطاع او رئيس متبوع كعمرو بن هاشم وعمرو بن سعيد الاكبر وعمرو الاشدق وعمرو بن العاص وعمرو بن الحي وعمرو بن معدي كرب وعد من ذلك جملة ثم احتج بقول ابي نواس

فقلت له ما الاسم قال سموءل علي انني اكنى بعمرو ولا عمرا
وما شرفتني كنية عربية ولا البستني لا ثناء ولا فخرا
ولكنها خفت فقل حروفها وليست كاخري انما خلقت وترا

قال الصلاح الصفدي وانما قال الجاحظ ذلك لان اسمه عمرو وكنيته ابو عثمان ولقد لهجت الشعرا بواو عمرو ولهجوا وغاصوا بها في بحار المعاني لجما قال الرسمي

اني الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا ويحرم ما دون الوري شاعر مثلي
كما سامحوا عمرا بواو مزيدة وضويق بلسم الله في الف الوصل

وانشد ابو عبد الله محمد بن حزم الظاهري لنفسه

تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي يكون كعمرو بين عرب واعجم
فان صديق السو يزري وشاهدي كما شرقت صدر القناة من الدم

اراد بقوله مثل ما اي الموصوله اي تحتاج الي صلة وعايد وقوله يكون كعمرو اي فيه فضول وزيادة لا حاجة اليها لان صديق السو يزري بصاحبه كما ان المذكر اذا جاور المونث الكسبه

Copyright © King Saud University